

مدير مركز البحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية جيلالي المستاري لـ "الحوار" مشاريع البحث العلمي الجديدة تستجيب لاحتياجات المجتمع والدولة

الحوار، نشر بتاريخ: الخميس 28 سبتمبر 2017 ، محمد مرواني



مدير مركز البحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية الدكتور جيلالي المستاري لـ "الحوار":

مشاريع البحث العلمي الجديدة تستجيب لاحتياجات المجتمع والدولة

أعلن مدير المركز الوطني للبحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية الدكتور جيلالي المستاري عن مقاربة جديدة في إعداد مشاريع البحث العلمي، إذ أشار مدير المركز في حوار صحفي خص به يومية "الحوار" إلى ما يسمى "بالبحوث ومشاريع البحث المقيّدة" التي تستجيب لاحتياجات التنمية الوطنية وطلبات المؤسسات والهيئات ذات الصلة بالخدمة العامة والنشاط الاجتماعي والاقتصادي. واعتبر الأستاذ الباحث في الفلسفة والهتم بالبحث في برامج العمل التربوي أن "الكراسك" وهو المركز الوطني للبحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية الكائن مقره بوهران يسعى إلى توسيع شراكته في مجال تنفيذ مشاريع البحث مع العديد من الهيئات والقطاعات الحيوية وهذا تماشيا مع رؤية الوصاية التي تراهن على الاستثمار في أعمال الباحثين في برامج التنمية المختلفة.

حاوره، محمد مرواني

الاجتماعية وباحث دائم في "الكراسك" منذ 2004 ومساهم في العديد من مشاريع البحث في حقل العلوم الاجتماعية، ان واقع البحث العلمي في شقه المرتبط بمجال العلوم الانسانية والاجتماعية يعرف تطورا ملحوظا وملموسا، وذلك لان اعمال الباحثين ومشاريع البحث الفعالة في هذا الحقل قد اعطت الكثير من النتائج الهامة على صعيد تفعيل برامج عمل وتقييم اداء مؤسسات في المجتمع ومقاربة البحث العلمي الجديدة التي تركز على الاستجابة للحاجة الاجتماعية والاقتصادية الملحة سيحصل من البحوث العلمية ذات فعالية واهمية، ولكن يجب التركيز على التسويق الاعلامي ان صح القول لأعمال الباحثين، اما بخصوص المركز الوطني للبحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية فنشاطات المركز البحثية كثيرة، ونذكر منها مساهمته في تكوين الباحثين من خلال مدرسة الدكتوراه في الأثروبولوجيا، وقد ساهمت جامعات عدة في هذا العمل البحثي الهام، كما ساهم المركز في مرافقة الباحثين الشباب في اعداد مذكراتهم ورسائل الماجستير والدكتوراه عن طريق ايام وندوات حول الكتابة العلمية وعرض عدد من مشاريع البحث التي وصلت الى مستويات متقدمة من البحث والتحقيق العلمي، كما يساهم المركز في تنظيم ايام تكوينية ودراسية للباحثين حول طرائق العمل البحثي والمنهج في اعداد مشاريع البحث وتنفيذها، ونحن نحضر للمناسبة ليوم دراسي بعون الله في الرابع عشر والخامس عشر نوفمبر القادم عنوانه "بالمرکز الوطني للبحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بعد 25 سنة"، اما اليوم الثاني فيخصص لوضع هام للباحث وهو النشر وفق التطور الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعي، اما في شهر ديسمبر سننظم ملتقى حول البحوث العلمية الناشئة.

■ وماهي اهم اولويات المركز البحثي هذه السنة، وماذا تصعدون بمشاريع البحث المقيد؟

نركز هذه السنة على عدد من الاولويات الهامة على مستوى المركز الذي تشرفت بإدارته بمعونة زملائي الباحثين على توسيع نطاق العمل التشاركي في البحث العلمي مع الجامعات الأخرى والمراكز البحثية التي يمكن ان تساهم معنا في اعداد وتنفيذ مشاريع بحث تخاكي الى حد بعيد افاق التنمية وتلبي احتياجات مؤسسات الدولة في ادارتها للكثير من القضايا والانشغالات المحلية والوطنية التي تحتاج لتوصيف وتشخيص علمي دقيق، كما اننا نتطلع الى انجاح رؤية الوزارة الوصية التي تركز على جعل البحث العلمي أكثر اقترابا مع المحيط الاجتماعي والمهني للمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، ونحن نعمل حاليا على وضع بيانات ومدونات خاصة بقطاعات عدة في اطار البحث منها قطاعات الثقافة والتربية الوطنية والشباب والرياضة، كما نعمل باسهامات باحثين على البحث في "الحوكمة التربوية والمدن الجديدة وأماكن الذاكرة المخصصة لاطوار التعليمية المختلفة" وهذا على سبيل المثال لا الحصر، كما اننا نسعى الى تطوير اداء مستخدمين المركز على اطر استراتيجيات الاتصال والاعلام والتحكم في اعداد وتنفيذ نشاطات المركز وتقديم حصيلته في مختلف المجالات، اما بخصوص البحث المقيد فان هذه المقاربة تعتمد على تقديم مشروع بحثي يخدم قضايا التنمية في وقتها وتحل عددا من الاشكالات الطروحة ببلغة مجبنة علمية واستشرافية يحتاجها التعامل الاقتصادي والفاعل الاجتماعي.

■ ما هي رؤيتكم لدور هذه المؤسسة في مجال البحث العلمي وعلاقتها بما هو علمي وتنموي؟

"في حقيقة الامر انا ارى كباحث ان المركز الوطني للبحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية له دور اساسي وفعال في انجاح الجهود الوطني الذي يبذل على صعيد دعم البحث العلمي، والوزارة الوصية مشكورة في الحقيقة على مرافقتها الدائمة والمستمرة لنشاط الباحثين بالمركز، وأنا أؤكد لكم ان جو العمل هنا جامعي وتشاركي، وهدفنا الاساسي هو العمل البحثي الذي يستجيب لاحتياجات المجتمع والدولة، ومنذ تعييني على رأس هذه الهيئة البحثية الهامة وأنا قادم من مؤسسة وطنية تابعة لوزارة التربية الوطنية، اجتهدت قدر المستطاع على تأسيس تقاليد التعاون بين كافة الباحثين لانجاح نشاط المركز البحثي وتوسيع علاقاته مع باقي الشركاء، واعتقد ان المركز الذي تعرفت عليهم يساهم في اطار عمل مؤسساتي منظم في قطاع البحث العلمي والتعليم العالي على تعزيز دور الباحثين في المجال العمومي والتنموي وهذه الرؤية التي تراهن على تكريسها من خلال نشاط "الكراسك" الذي كون خيرة الباحثين الجزائر.

■ في البداية هل يمكن ان تعرفوا لنا المركز الوطني للبحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية؟

اشكر في اول الامر يومية "الحوار" المحترمة على هذه المساحة الاعلامية الهامة التي تتيجها الجريدة لهيئات البحث العلمي. واجابة على سؤالكم، فان المركز الوطني للبحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية هيئة بحثية هامة تتواجد في اطار منظومة من مؤسسات البحث العلمي، تتكون من معاهد وجامعات تؤدي هذه الهيئة البحثية دورا استشرافيا وعلميا هاما، يرتكز على تنفيذ البحث العلمي وتنشيط النشاط الاكاديمي الذي يعتمد على اعمال الباحثين الداهنين بالمركز والباحثين المشاركين، وقد عرف المركز الذي تأسس منذ خمس وعشرين سنة نشاطا بحثيا وعلميا نوعيا، وساهم في برامج التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من خلال اسهامات الباحثين الذين يقدر تعدادهم بالمركز البحثي الوطني ازيد من ثمانين باحثا ومنتزعين باحث مشاركون، ويصنف "الكراسك" كمركز بحث امتياز، وتتبع للمركز عدد من وحدات البحث بتملسان والبيدة وقسنطينة وهران، كلها وحدات بحث تنشط في مجالات بحثية متعددة يشرف عليها باحثون مختصون في العلوم الانسانية والاجتماعية، وهناك ثلاث فئات من مستخدمي المركز الوطني للبحث يتقدمهم الباحثون ثم الملحقون بالبحث والمستخدمون الاداريون.

■ كيف تقيمون واقع البحث العلمي على ضوء مشاريع البحث ونشاطات المركز الذي تشرهون عليه؟

سؤال هام، اعتقد كوني استادا باحثا بالمؤسسة

نوافذ

في حقيقة الامر انا ارى كباحث ان المركز الوطني للبحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية له دور اساسي وفعال في انجاح الجهود الوطني الذي يبذل على صعيد دعم البحث العلمي والوزارة الوصية مشكورة.

نركز هذه السنة على عدد من الاولويات الهامة على مستوى المركز الذي تشرفت بإدارته بمعونة زملائي الباحثين على توسيع نطاق العمل التشاركي في البحث العلمي مع الجامعات الأخرى والمراكز البحثية التي يمكن ان تساهم معنا.

ان واقع البحث العلمي في شقه المرتبط بمجال العلوم الانسانية والاجتماعية يعرف تطورا ملحوظا وملموسا، وذلك لان اعمال الباحثين ومشاريع البحث الفعالة في هذا الحقل قد اعطت الكثير من النتائج الهامة على صعيد تفعيل برامج عمل وتقييم اداء مؤسسات.

